

القابلية والموهبة في درس التربية الرياضية :

أن الموهبة نعمة من نعم الله ، فالطلبة الموهوبين يعتبرون كنز من كنوز الأمة لا بد من استثماره بالشكل المناسب ، فقد جباهم الله بنعم كثيرة فهم يتمتعون بقدرات ومهارات خاصة هدية من الخالق عز وجل ويميزهم بها دون غيرهم .

يعرف الطلبة الموهوبين بأنهم الطلبة الذين يوجد لديهم استعدادات وقدرات غير عادية ، أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع ، ويحتاجون الى رعاية تعليمية خاصة ، قد لا تتوافر لهم بشكل متكامل في برامج الدراسة العادية .

الموهوب :

هو لفرد الذي يظهر قدرة على الاداء المرتفع مقارنة بأفراد الفئة العمرية التي ينتمي لها ، وذلك في واحد او اكثر من المجالات الآتية : القدرة العقلية العامة ، الاستعداد الاكاديمي الخاص ، القدرة الابداعية .. الخ .

الموهبة :

هي مجموع قابليات الانسان في ترابطها النوعي .

الموهبة الرياضية :

هي مجموع قابليات الفرد البدنية والحركية والعقلية في فعالية او نشاط رياضي معين .

ان موهبة التلاميذ الرياضية تثمن او تقيم بصورة عامة حسب الانجاز الذي يقدمه في النشاط ، ولكن الانجاز ليس هو الشيء الوحيد الذي يمكن الاعتماد عليه في لتقييم ، فلانجاز يتأثر بعوامل متعددة منها : القابلية والمهارة و المواقف والشخصية ... الخ .

وأن اسباب ضعف الانجاز تختلف من شخص لآخر ، وعلى سبيل المثال سبب ضعف المستوى في الطفر العريض قد يكون بسبب :

1. التكوين الجسمي للاعب .

2. قلة التدريب .

قلة الثقة بالنفس أو ضعف الإرادة

أن للمهارة في التربية الرياضية أثر كبير في الانجاز ويمكن ان تعتبر الشكل الذي يعبر عن القابليات ، فالمهارات الضعيفة تساهم بشكل واضح في ضعف الانجاز ولكن بواسطة التدريب والتمرين يمكن تحسين المهارات وبالتالي تحسين الانجاز .

لذا فان المدرب الجيد يستطيع ان يكتشف الموهوبون من بين اللاعبين في وقت مبكر ، (علما ان الكشف عنالموهوبين عملية ليست سهلة) ، وان الخبرة الطويلة لا تكفي وحدها لاكتشاف الموهوبين بل يجب ان تقترن الخبرة بأستخدام بعض الاختبارات والمقاييس التي تعزز التقييم الشخصي للمدرب .

كما ان السرعة في تعلم المهارات هي صفة من صفات اموهوب ، فضلا عن قدرة اللاعب الموهوب لى نقل المهارات المكتسبة من فعالية الى فعالية اخرى بسهولة هي صفة اخرى من صفاته .

الاستعداد :

مدى قابلية الفرد للتعلم ، أو مدى قدرته على أكتساب سلوك أو مهارة معينة اذا ما تهيأت له الظروف المناسبة .

أن استعداد الشخص للقيام لمهارات معينة على عاملين أساسيين ومتداخلين مع بعضهما البعض وهما :

1. النضج : وهي وصول الفرد الى درجة معينة من التطور والتكامل الفسيولوجي والبدني والعاطفي والعقلي لغرض أدراك وأستيعاب ما يحصل عليه من معلومات جديدة .

2. التعلم :وهو تغير ثابت نسبيا في السلوك أي زيادة قابلية الفرد للقيام بمهارات معينة من خلال التمرين والممارسة .

أن التداخل بين هذين العاملين تثبت أن عملية الاستعداد هي ليست ظاهرة جسمية بحتة أو ظاهرة عقلية بحتة ، فنظرة الشخص عن نفسه يمكن ان تؤثر بصورة سلبية أو ايجابية على نموه الجسمي والعقلي والاجتماعي ، وان الارقاق الجسمي سيحد من قابلية الفرد العقلية ، كما ان قابلية الفرد العقلية ستؤثر على ذلك الفرد في تعلم المهارات الحركية المعقدة.

وفي مجال التربية الرياضية والتعلم الحركي تقسم عناصر الاستعداد الجسمي الى ثلاثة أقسام هي :

1. النضوج : هو النمو الفسلجي الذي يزيد قابلية الفرد على تعلم المهارات الحركية .
2. النمو الحركي العام :وهو تحسين قابلية الفرد الحركية من جراء الممارسة والتمرين كتحسين القوة والسرعة والتوافق العضلي – العصبي والمرونة والمطاولة والتوازن وغيرها .
3. تعلم المهارات الاولية : أن تعلم المهارات الصعبة يعتمد على مدى تعلم اللاعب للمهارات الاولية .

أن تقويم الموهبة الرياضية تتطلب التفريق بين :

الميل الطبيعي للرياضة والموهبة الرياضية .

أن بعض المربين والمدرسين يبررون سبب فشل التلميذ الى كونه غير موهوب وغير قادر على انجاز مهمة حركية معينة لانه :

لايملك أية قابلية رياضية وهذا غير صحيح ، أذ أن كل فرد في الحقيقة يملك قابليات عديدة قد تكون ضعيفة (ولكنها بالتدريب والممارسة الرياضية تتطور) ، او قد يكون بدين أو خائر القوى ، فلا يجوز اعتبار مثل هذه الصفات البدنية مرادفين للموهبة .

الميل الطبيعي للرياضة :

هو الصفة التي تعكس خصائص ثابتة نسبيا وموروثة في نفس الوقت تتعلق بالموصفات والجهاز الحركي ، وأن عوامل الميل الطبيعي تتكون من خصائص تكوينية هي الطول والوزن ونوعية العظام وموقع مركز ثقل الجسم ... الخ ، وخصائص وظيفية كزمن رد الفعل ونشاط الاعصاب وغيرها .

وهنا يأتي دور المربي أو المدرب في تنمية القابليات الشخصية للأفراد بتوجيههم نحو المهارة التي لا يكون تركيبهم البدني عائقا في سبيل تحقيق النجاح فيها .

فالميل الطبيعي هو ليس العمل الحاسم في انجازات التلميذ الرياضية وانما قابلياته الرياضية هي العامل الحاسم .

القابلية الرياضية :

هي صفة انجازية من صفات الشخصية وهي ليست وراثية انما تتطور بنشاطات الانسان المختلفة ومنها النشاط الرياضي الذي تنشأ منه قابليات جديدة فضلا عن الميل الطبيعي .

فالقابلية هي عامل للنشاط الانساني وهي في نفس الوقت نتيجة له ، فهي تتأثر به وتؤثر فيه .